J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 8 (10): 675 - 682, 2017

Food Subsidy in Egypt and its Relation to Household Income Management "A Field Study in Alexandria Governorate"

Ahmed, S. M.[1]; Naglaa A. M. Desoki[1]; A. B. Ebeid[2] and Azza W. M. Waziry
[1]Home Economics - Faculty of Agriculture – Alexandria University
[2]Agricultural Economics - Faculty of Agriculture - Alexandria University.

علاقة دعم الغذاء في مصر بإدارة الدخل الأسري "دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية"

سمير محمد أحمد[1] ، نجلاء عبد السلام محمود دسوقى[1]، عبد النبى بسيونى عبيد[2] و عزة وزيرى مهران وزيرى
[1]قسم علوم الاقتصاد المنزلي – كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية
[2]قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة بالشاطبي - جامعة الإسكندرية

الملخص

يستهدف هذا البحث بصورة رئيسية تحديد العلاقة بين دعم الغذاء وإدارة الدخل الأسري فى محافظة الاسكندرية، وذلك من خلال تحديد مستوى إدارة الدخل الأسري لدى المبحوثين وقياس مستوى الوعي بالفقر والتعرف على وعي وممارسات وآراء المبحوثين بشأن دعم الغذاءوأيضا دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة . وقد تم استخدام الإستبيان بالمقابلة الشخصية لتجميع بيانات هذا البحث من العاملين بمديرية الزراعة بمحافظة الاسكندرية حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 25% من إجمالي عدد العاملين وبذلك بلغ قوام العينة 253 مفردة. وقد اعتمدت الدراسة على النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط "بيرسون" البسيط ، وأسلوب تحليل الانحدار الخطي كأساليب إحصائية لعرض ومناقشة النتائج البحثية.وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:تدنى نسبة المبحوثين ذوى المستوى الجيد جداً لإدارة الدخل الأسرى لتصل إلى 10,3%.ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتعرضوا لمشاكل جودة سلع الدعم بدرجة صغيرة ومتوسطة حيث بلغت 85,4%. تدنى نسبة المبحوثين ذوى درجة مرتفعة من الوعى بالفقر لتصل إلى 15,8%. مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء لدى 70,4% من المبحوثين كان متوسط . تدني نسبة المبحوثين ذوي الآراء المقبولة والممتازة حيث بلغت 14,6%، 9,9% على التوالي. أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية بين وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء وبين كل من مستوى إدارة دخل الأسرة (0,01)، السن، عدد أفراد بطاقة الدعم، صافي الدخل (0,05). كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم وبين كل من وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء (0.05)، آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية(0.01) . تبين أن مستوى إدارة دخل الأسرة من أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء بنسبة 11,3% في حين أن السن كان أقل المتغيرات تأثيراً بنسبة 1,6%. وكانت درجة التعرض لمشاكل سلع الدعم من أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على آراء المبحوثين نحو دعم الغذاء بنسبة 16,7% .

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر قضية الدعم أحد أهم القضايا المؤثرة في اقتصاديات الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولا يقتصر الدعم على الدول النامية فقط، وإنما تلجأ له أيضاً الدول الرأسمالية والاشتراكية، غير أن الدول النامية ولأسباب عدة هي الأكثر احتياجاً لنظم دقيقة للدعم، لخفض أسعار السلع الأساسية (خاصة الغذائية) ولمكافحة الفقر [1].

ويعتبر برنامج دعم الغذاء أحد المكونات الرئيسية لبرنامج الدعم الحكومي المباشر في مصر، كما يعد من جهة أخرى أحد الآليات الأساسية للتخفيف من حدة الآثار السلبية المترتبة على ارتفاع مستويات الأسعار المحلية وازدياد معدل التضخم ، حيث أدى ارتفاع تكلفة الغذاء إلى ارتفاع تكاليف برامج الدعم الحكومي المباشر حيث يستحوذ برنامج دعم الغذاء على أكثر من ثلث تكلفة برنامج الدعم الحكومي[2].

وقد أشار عثمان (2004)[3] إلى رغبة المستهلكين في زيادة المقررات التموينية من ثلاث سلع رئيسية من بين السلع التي يتضمنها نظام البطاقات وتتمثل في السكر والزيت والأرز، ورغبتهم في خفض كميات السلع المستهلكة لثلاث سلع أخرى يتراجع ترتيبها في سلم التفضيلات بالنسبة لهم وتتمثل في العدس والفول والمسلي، ومن جهة أخرى أوضحت آراء المواطنين أن هناك صعوبة فى الحصول على الخبز المدعم وهو ما يتطلب أهمية الدفع باتجاه تطوير نظام دعم الغذاء بمصر.

وتجدر الإشارة إلى أن دعم السلع التموينية له تاريخ طويل في مصر، حيث بدأ عام 1945 بمبلغ مليون جنيه خصصته حكومة النحاس باشا، بسبب موجة غلاء الأسعار التي عانت منها مصر مع الحرب العالمية الثانية. وبالتزامن مع ثورة 1952 قفزت مخصصات الدعم إلى نحو 15 مليون جنيه بنسبة 7,3% من إجمالي الإنفاق العام مع تحمل الدولة مسئولية تقديم السلع الغذائية والخدمات الاجتماعية لجميع فئات المواطنين. وفي منتصف الستينات قامت الدولة بطرح نظام البطاقات التموينية لعدد محدود من السلع بهدف توفير السلع الأساسية للمواطنين نظراً للنقص الشديد في تلك السلع بعد حرب 1967 مع إسرائيل.

وكانت بطاقات التموين تشمل عدداً من السلع الأساسية مثل القمح، السكر، والأرز، زيت الطعام، الصابون، الكيروسين، بعض المنتجات القطنية. وخلال السبعينات زاد عدد السلع المدرجة في بطاقات التموين، وغطت البطاقات 18 سلعة منها الفول، العدس، الأسماك والدجاج واللحوم المجمدة. وبحلول عام 1980، زادت مخصصات الدعم إلى 1,6 مليار جنيه بما يوازي 15,6% من نفقات الموازنة وذلك لارتفاع أسعار معظم السلع عالمياً. وطالت إجراءات الحكومة دعم الخبز ولكن بشكل أكثر حذراً لما يمثله من أهمية في الغذاء اليومي للمصريين وبداية تم رفع أسعار الخبز من قرش إلى قرشين للرغيف عام 1984 ثم إلى 5 قروش ثم تلاه إنقاص وزن الرغيف من 150 جرام إلى 130 جرام، وفي عام 1992 ألغت الحكومة دعم الخبز مرتفع الجودة. ومع بداية الألفية الجديدة بدأ النمو المتسارع للدعم مع إدراج بند دعم منتجات الطاقة مما جعل مخصصات الدعم تصل لأكثر من 22% من إجمالي الإنفاق الحكومي مما زاد نصيب الفرد إلى 1,6 ألف جنيه في العام المالي 2012/2011.[1]

ومما لاشك فيه أن عدم نجاح السياسات الاقتصادية للدولة في تحقيق أهدافها أدى إلى عدم وصول الدعم إلى مستحقيه رغم الجهود التي تبذلها الحكومة حيث تكمن المشكلة في عدم توزيع الدخل والناتج القومي بشكل عادل على فئات الشعب، ففي غياب العدالة الاجتماعية التي يجب أن تطبقها الدولة تحدث عشوائية الدخول ويحصل 20% من أفراد الشعب على مبالغ تفوق الخيال و 80% لايجد حد الكفاف وهو ما يحدث حالياً، الأمر الذى أدى فى الأونه الأخيرة إلى الاهتمام الشديد بقضية أنظمة الدعم ومدى صلاحيتها من عدمه، فقد ظهر مقترحين في ساحة النقاش هما إما إلغاء الدعم نهائياً أو تحويل الدعم العيني إلى دعم نقدي، ولا يزال الجدل قائماً حول أى منهما، ويرى البعض أن الدعم العيني هو الأفضل حيث يمنح حرية أكبر للمواطنين في اختيار ما يناسبهم.[2]

وأشار كل من Ramadan and Thomas (2010)[3] إلى أن الحكومة المصرية تسعى لحماية المستهلكين ذوي الدخل المنخفض، وأن جزءاً كبيراً من مشكلة الدعم في مصر يتمثل في الميزانية الكبيرة التي تخصصها الحكومة لدعم الخبز، بسبب عدم كفاية إنتاج القمح المحلي.

وهكذا يتضح أن موضوع الدعم من أكثر الموضوعات التي أثارت جدلاً واسعاً في مصر، من حيث تأثيره على تحسين نوعية حياة الفقراء وعلى

---

(1) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار 2008: "الدعم – أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية"، مجلس الوزراء المصري، القاهرة، يناير.

(2) فوزي حليم رزق 2008: "آليات ترشيد الدعم ووصوله لمستحقيه"، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة.

(3) ماجد عثمان 2004: "اتجاهات المواطن المصري نحو السلع الغذائية"، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.

(1) http://www.egynews.net

(2) أحمد محمد أحمد و محمود محمد فواز 2012: "محددات الدعم الغذائي في مصر"، المؤتمر العشرون للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة.

(3) Ramadan, Racha and Thomas, Alban 2010: "Impacts of Rising Food Prices on the Egyptian Households' Welfare." June, Toulouse School of Economics, France.

الموازنة العامة، كما أثار جدلاً حول كيفية وصول الدعم إلى مستحقيه، وكيفية الفصل بين المستحق للدعم وغير المستحق، وحول مفهوم الدعم هل يقدم بشكل نقدي أم عيني.

هذا ويعتبر الدخل من أهم العوامل التى تحدد مستوى الإنفاق الأسرى ، كما وتعد الميزانية الطريقة المثلى لحصر موارد الأسرة (وبصفة خاصة المورد المالى) وتوزيعها على مختلف بنود الإنفاق بما يساعد الأسرة على إشباع احتياجاتها من السلع والخدمات خاصة السلع الغذائية ، حيث أوضحت دراسة التطاوى والصيفى (2010) أرتفاع معدل استهلاك الغذاء بنسبة 3,07% ودراسة حسيب والتطاوى (2015) أن نسبة المنفق على الغذاء من الدخل الشهرى الأسرى تراوح بين 50- 75%.

كما أوضحت دراسة Meerman& Aphane (2012) أنه على الرغم من ارتفاع أسعار الأغذية له آثار سلبية على نوعية وكمية الغذاء المتناول فى الأسرة ، إلا أن هذه الآثار تمتد لأبعد من ذلك على مستوى الأسرة متمثلة فى وفيات الرضع والأمهات ، وانخفاض الحضور المدرسى ، وانتشار التقزم، وانتشار نقص الوزن وغيره من أشكال سوء التغذية مما يبطئ عجلة إدارة وتنمية الموارد البشرية.

وتتطلب دراسة دعم الغذاء وعلاقته بإدارة الدخل الأسري معرفة الخريطة الاجتماعية في مصر ووضع الفقراء بها ومعرفة مستوى دخول الأفراد حيث تشير الدراسات الحديثة عن الفقر في مصر أن نسبة الفقراء في ارتفاع مستمر، حيث بلغت أكثر من 50% في بعض محافظات الصعيد حيث تفرق الدراسات بين الفقراء المدقعين الذين يقل متوسط دخلهم السنوي عن 995 جنيه في عام 2010 والفقراء الذين يقل دخلهم السنوي عن 1432 جنيه وشبه الفقراء ويقل دخلهم عن 1854 جنيه سنوياً، وتشير التقديرات الدولية إلى أن الفقير من يقل دخله عن 2 دولار في اليوم.[1] وأوضحت إحدى الدراسات أن 20% من فقراء مصر لايحصلون إلا على 20% فقط من الغذاء المدعوم.[2]

وفى ضوء ما سبق يتضح أن برنامج أو منظومة الدعم فى مصر تستهدف خفض أسعار السلع الأساسية وخاصة الغذائية فى محاولة لتضييق الفجوة بين الأسعار ودخول الأسر المصرية خاصة محدودة الدخل. والسؤال هنا هل استطاعت منظومة الدعم فى مصر تضييق هذه الفجوة بما يمكن الأسر المصرية من إدارة دخلها والاستفادة بما توفره منظومة الدعم من دخل الأسرة فى توزيعه على باقى بنود الإنفاق الأخري.

ولاشك أن الحق في الغذاء الصحي والتغذية السليمة والدعم المناسب كأحد حقوق الإنسان ومحاور التنمية البشرية، ومدى ارتباط ذلك باتساع الهوة بين الأسعار والدخول، حيث سجلت أسعار المواد الغذائية في الفترة الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في الوقت الذي لم يحدث فيه ارتفاع مماثل في متوسط دخول المواطنين. وفي ضوء ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل دعم الغذاء في مصر له علاقة بإدارة الدخل الأسري؟

ومن هنا جاءت فكرة البحث وهي تحديد علاقة دعم الغذاء بإدارة الدخل الأسري.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة تحديد العلاقة بين دعم الغذاء وإدارة الدخل الأسري من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين.
2- تحديد مستوى إدارة الدخل الأسري لدى المبحوثين.
3- قياس مستوى الوعي بالفقر .
4- التعرف على وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء.
5- التعرف على آراء (اتجاهات) المبحوثين فى دعم السلع الغذائية
6- تقييم القيمة الغذائية للوجبات الغذائية المدعمة، وذلك باستخدام جداول تحليل الأغذية.
7- دراسة العلاقات الارتباطيه بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من إلقاء الضوء على الدعم الحكومي للسلع الغذائية، وفي معرفة آثار سياسة دعم الغذاء على إدارة موارد الأسرة وبصفة خاصة الموارد المادية والتى يأتى الدخل على رأسها باعتباره المورد الأسري الذى يرسم الخطوط العريضة لحياه الأسرة ويحدد المستوي المعيشي الذى تنتمى إليه ، وكيفية الاستفادة من هذا الدعم للمساعدة في رفع مستوى معيشة الأسر المصرية.

الطريقة البحثية

1- منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وتصنيفها ثم تحليلها إحصائياً والوصول إلى نتائج خاصة بموضوع الدراسة مع بيان طبيعة العلاقة بين المتغيرات البحثية[1].

2- المصطلحات العلمية والتعاريف الإجرائية:

أ- إدارة الدخل الأسري

يتلخص مفهوم إدارة الدخل في موازنة المورد المالي مع احتياجات ورغبات الأسرة[2]. ويقصد بها في هذا البحث ممارسات المبحوثين بشأن وضع وإتباع ميزانية لدخل الأسرة وتوزيعه على بنود الإنفاق المختلفة معبراً عن ذلك بقيمة رقمية.

ب- التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم

تشير في هذا البحث إلى القيمة الرقمية الدالة على مدى تكرار مواجهة المبحوثين للمواقف الخاصة بوجود مشاكل أو قصور في جودة سلع الدعم وأيضاً التصرف تجاهها.

ج- الوعي بالفقر

ويعرف الفقر بأنه: الحالة الاقتصادية التي لايكون الدخل كافياً لتحقيق مستويات دنيا من الغذاء والرعاية الصحية والملبس وكافة الضروريات[3]. ويشير الوعي بالفقر في هذا البحث إلى معارف المبحوثين بشأن الفقر وأسبابه معبراً عن ذلك بقيمة رقمية.

د- وعي وممارسات دعم الغذاء:

الوعي هو المرحلة التي يتعرف منها الفرد على الفكرة أو الممارسة الجديدة وتكون لديه معلومة عامة عنها ولكنه لايعرف إلا القليل من فائدتها وحدودها وإمكانية تطبيقها عليه [4]. ويشير وعي وممارسات الدعم بهذا البحث إلى معارف المبحوثين في منظومة دعم الغذاء وممارساتهم بشأن الحصول على والاستفادة من سلع الدعم معبراً عن ذلك بقيمة رقمية.

3- الشاملة والعينة

وفقاً لأهداف البحث الرئيسية والفرعية تمثلت شاملة الدراسة في جميع العاملين بمديرية الزراعة بمحافظة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية. وقد تطلب اختيار عينة البحث إتباع الخطوات الآتية:

1- تم حصر عدد العاملين في عشر إدارات تمثل مجموع الإدارات بمديرية الزراعة وتوجد بمناطق مختلفة في الإسكندرية .
2- تم دمج بعض الإدارات وذلك لوجود بعض الإدارات ذات الأعداد الصغيرة من العاملين الأمر الذي يؤدي لسهولة الوصول إلى العينة.
3- تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 25% من إجمالي عدد العاملين بمديرية الزراعة وذلك بلغ قوام العينة 263 مفردة كما تم إعطاء رقم كود لكل إدارة وذلك بعد دمج الإدارات جدول (1) .
4- أثناء تجميع الاستمارات تم ملاحظة عدم استيفاء عدد 10 استمارة للبيانات المطلوبة، وعلى ذلك تم استبعادهم لكونهم استمارات غير صالحة وبذلك بلغ قوام العينة 253 مفردة.

4- المتغيرات البحثية

تمثلت متغيرات الدراسة في ثلاثة أنماط كمايلي:

1- **المتغيرات المستقلة:** تضمنت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين والمتمثلة في (السن –حجم الأسرة – عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة).
2- **المتغيرات الوسيطة:** وهي المتغيرات التي تعمل كمتغيرات تابعة مع بعض المتغيرات المستقلة وكمتغيرات مستقلة مع المتغيرات التابعة،

(1) http://www.masress.com/alalamalyoum/4266192/2014.
(2) http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=23a974.

(1) عبد المرضي عزام 2005: "مبادئ الإحصاء الوصفي"، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
(2) سهير نور وآخرون 1994: "الاقتصاد الاستهلاكي الأسري"، قسم الاقتصاد المنزلى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.
(3) علاء الدين حسين عواد 1998: "الاقتصاد القياسي"، مرجع سبق ذكره.
(4) عبد الرحمن مصيقر 2001: "أسس التغذية العلاجية"، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

وتتمثل في (مستوى إدارة الدخل الأسري – درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم – درجة الوعي بالفقر).

3- المتغيرات التابعة: انطوت على كل من مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء وأيضاً آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية).

5- الفروض البحثية

في ضوء أهداف البحث يمكن صياغة فروض البحث في صورتها التالية:

(1) توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء كمتغير تابع وبين كل من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة – عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي - صافي دخل الأسرة – مستوى إدارة الدخل الأسري – درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم- درجة الوعي بالفقر) كمتغيرات مستقلة.

(2) توجد علاقة ارتباطيه بين آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية كمتغير تابع وبين كل من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية (السابقة).

(3) توجد علاقة ارتباطيه بين كل من مستوى إدارة الدخل الأسري، ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم، وأيضاً درجة الوعي بالفقر كمتغيرات تابعة وبين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة - عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة) كمتغيرات مستقلة.

(4) تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة – عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة – مستوى إدارة الدخل الأســـــري – ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم – ودرجة الوعي بالفقر) كمتغيرات مستقلة على مستوى وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء كمتغير تابع.

(5) تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة - عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة- مستوى إدارة الدخل الأســـــري – ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم – ودرجة الوعي بالفقر) كمتغيرات مستقلة على آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية كمتغير تابع.

جدول 1. توزيع عدد العاملين في الإدارات بمديرية الزراعة وفقاً لعينة البحث.

كود الإدارة	اسم الإدارة	عدد العاملين	عدد أفراد العينة	% نسبة أفراد العينة
1	الشئون الزراعية والثروة السمكية	130	30	23,1
2	العامرية وبرج العرب	188	54	28,7
3	القطاع	318	65	20,4
4	المعمورة	147	36	24,5
5	خورشيد وشدس	106	31	28,3
6	شئون التعاون ومراقبة التعاونيات	162	37	23,4
الإجمالي	10	1051	263	25

المصدر: إحصائيات مركز نظم المعلومات بمديرية الزراعة، فبراير 2017.

6- أدوات تجميع ومعالجة البيانات

تم تجميع بيانات الدراسة باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد تم تحكيم الاستمارة بعرضها على عدد من أساتذة الاقتصاد المنزلي وقسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية للتأكد من صلاحيتها علمياً ولغوياً مع إجراء التعديلات اللازمة.

وقبل البدء في تجميع البيانات تم اختبار استمارة الاستبيان بعمل اختبار مبدئي وذلك بهدف التأكد من صلاحية الاستمارة واستيفائها لأهداف البحث، حيث قامت الباحثة بالمقابلة الشخصية مع عدد 11 من العاملين بمديرية الزراعة وذلك لملء استمارة الاستبيان وتم بالفعل تعديل بعض الأسئلة لغوياً مع استبعاد الأسئلة غير الواضحة وهكذا اتخذ الاستبيان صورته النهائية، وقد استغرقت عملية تجميع البيانات قرابة 70 يوماً.

المحور الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين واشتملت على (السن – حجم الأسرة – عدد أفراد بطاقة الدعم –المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة).

المحور الثاني: اشتمل على مستوى إدارة الدخل الأسري، درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم، درجة الوعي بالفقر.

المحور الثالث: انطوى على مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء، وأيضاً آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية.

وقد تم قياس متغيرات الدراسة كما يلي:

(1) السن: تم تقسيم السن لثلاث فئات إلى (من 30: 39)، (من 40: 49)، (من 50: 60).

(2) حجم الأسرة: تم تقسيمها إلى أسرة صغيرة (أربعة أفراد فأقل)، أسرة كبيرة (خمسة أفراد فأكثر)

(3) عدد أفراد بطاقة الدعم: (أربعة أفراد فأقل) ، (خمسة أفراد فأكثر)

(4) صافي دخل الأسرة : (أقل من 2000)، (من 2000: 5000) ، أكثر من 5000)

(5) مستوى إدارة الدخل الأسري: تم قياسه في ضوء 15 عبارة تمثل ممارسات المبحوثين بشأن وضع وإتباع ميزانية لدخل الأسرة وتوزيعه على بنود الإنفاق المختلفة حيث تم تقييم استجابات المبحوثين دائماً (3 درجات)، أحياناً (درجتان)، لا (درجة واحدة). وقد تم تقسيم مستوى إدارة الدخل الأسري لثلاث فئات في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

(6) درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم: تم قياسه في ضوء 7 مواقف تمثل أبرز المشاكل أو القصور في جودة سلع الدعم التي قد يواجهها المبحوثين سواء دائماً (3 درجات)، أحياناً (درجتان) لا (درجة واحدة)، وأيضاً التصرف تجاهها سواء التوقف عن صرف السلع (درجتان)، أو الاستمرار في صرف السلع (درجة واحدة). وقد تم تقسيم درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم لثلاث فئات في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

(7) درجة الوعي بالفقر: تم قياسه في ضوء 12 عبارة تمثل معرفة المبحوثين في الفقر وأسبابه، حيث تم تقييم استجابات المبحوثين نعم (3 درجات)، لا أعرف (درجتان)، لا (درجة واحدة). وقد تم تقسيم درجة الوعي بالفقر لثلاث فئات في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

(8) وعي وممارسات دعم الغذاء: تم قياسه في ضوء 19 عبارة تمثل معارف المبحوثين، منظومة دعم الغذاء (12 عبارة) وممارساتهم بشأن الحصول على والاستفادة من سلع الدعم (7 عبارات). حيث تم تقييم استجابات المبحوثين نعم (3 درجات) لحد ما (درجتان)، لا (درجة واحدة). وقد تم تقسيم مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء لثلاث فئات في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

(9) آراءالمبحوثين نحو دعم السلع الغذائية: تم قياسه في ضوء 16 عبارة تمثل رأي المبحوثين في منظومة الدعم بصفة عامة سواء أوافق (3 درجات)، أوافق لحد ما (درجتان) ، لا أوافق (درجة واحدة)، وأيضاً آرائهم بشأن النظام الحالي لدعم الخبز والسلع الغذائية بصفة خاصة وذلك في ضوء تحديد المبحوث لمعايير جودة هذه السلع من حيث الكمية أو السعر أو اللون أو تاريخ الصلاحية أو ظروف التخزين سواء كانت هذه المعايير جيدة أو مناسبة أو سهلة (3 درجات)، جيدة أو مناسبة أو سهلة، لحد ما (درجتان)، غير جيدة أو غير مناسبة أو صعبة (درجة واحدة), وقد تم تقسيم الاتجاهات نحو دعم السلع الغذائية لثلاث فئات في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

7- أساليب تحليل البيانات

استخدم في تحليل بيانات الدراسة بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لعرض ووصف البيانات، كما تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" البسيط Pearson's Correlation Coefficient للتعرف على العلاقات الإرتباطية البسيطة المحتملة بين المتغيرات البحثية. وأسلوب تحليل الانحدار الخطي Multiple Linear Regression لاستكشاف المتغيرات البحثية التي تسهم إسهاماً فريداً في تفسير التباين في المتغير التابع في ظل ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

وقد تم استخدام الدرجات المعيارية (Z Score) ، بمتوسط حسابي (صفر) وانحراف معياري مقداره (1) وذلك لاختلاف وحدات القياس المستخدمة في قياس محاور المتغيرات ، ثم استخدمت الدرجات التائية (T Score)، لمعايرة بعض المتغيرات وذلك بتحويل قيم الدرجات المعيارية إلى درجات تائية بمتوسط حسابي(50) وانحراف معياري مقداره (10) ، حيث كانت المعادلة المستخدمة هي:

$$T = 10Z + 50$$

حيث أن:

T = الدرجة التائية

Z = الدرجة المعيارية المحسوبة وفقاً للمعادلة التالية:

$$Z = \frac{X - \bar{X}}{S}$$

حيث أن:

X = قيمة المفردة

$\bar{X}$ = المتوسط الحسابي

S = الانحراف المعياري

وقد استخدم معامل الثبات (ألفا) لقياس درجة ثبات الاستبيان بطريقة كرونباخ Cronbach's Alpha Reliability Coefficient، حيث كانت المعادلة المستخدمة هي (Carmines and Zeller: 1979).

$$\alpha = \frac{N\rho}{1 + \rho(N - 1)}$$

حيث أن:

α = معامل (ألفا)

N = عدد بنود المقياس.

ρ= متوسط قيم معاملات الارتباط الداخلي بين بنود المقياس.

جدول 2. معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة

المتغير	معامل الثبات للعينة الكلية
وعي وممارسات المبحوثين بنظام دعم الغذاء.	0,58
آراء المبحوثين في دعم الغذاء.	0,83
مستوى إدارة دخل الأسرة.	0,63
درجة التعرض لمشاكل سلع الدعم.	0,88
الوعي بالفقر وأسبابه	0,26

النتائج والمناقشات

أولاً : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

يتضح من جدول (3) أن الفئة الثالثة التي تضم كبار السن تستحوذ على النسبة الأكبر من إجمالي العينة فقد بلغت 55%، وكانت الفئة الأولى وهي فئة الشباب هي النسبة الأقل حيث بلغت 16,2%. ويعتبر هذا التوزيع منطقياً لحد ما لأن المبحوثين في الواقع أرباب الأسر والمسئولين عن إدارة دخل الأسرة واتخاذ قرارات الإنفاق والاستهلاك. كما يتبين أن الأسر صغيرة الحجم التي يتراوح عدد أفرادها أربعة أفراد فأقل بلغت 78,2%، وأن الأسر ذات العدد الأكبر والتي تتراوح من خمسة أفراد فأكثر بلغت 21,8%، وبذلك تكون الأسر صغيرة الحجم هي النسبة الغالبة في العينة، ومن ثم يكون من المتوقع أن تكون نسبة الإنفاق على السلع الغذائية من الدخل أقل نسبياً من الأسر كبيرة الحجم.

أيضا يتضح من الجدول أن عدد المسجلين ببطاقة الدعم لأسرة مكونة من أربعة أفراد فأقل قد بلغت نسبتهم 81,8% مقابل 18,2% لخمسة أفراد فأكثر، وبصرف النظر عن حجم الأسرة فقد تكون الأسرة كبيرة الحجم وعدد المسجلين ببطاقة الدعم أقل من عددها، ويرجع ذلك إلى صعوبة إضافة المواليد الجدد ببطاقة التموين فضلاً عن أن بعض الأسر حديثي الزواج لم يتم فصلهم من بطاقة الأب وبالتالي لم يتم عمل بطاقة جديدة خاصة بهم.

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية	العدد ن = 253	%	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية	العدد ن = 253	%
السن			مستوى التعليم		
30 : 39 سنة	41	16,2	يقرأ ويكتب	1	0,4
40 : 49 سنة	73	28,8	متوسط	72	28,5
50 : 60 سنة	139	55,0	جامعي	180	71,1
حجم الأسرة			عدد المسجلين ببطاقة الدعم		
(أربعة أفراد فأقل)	198	78,3	(أربعة أفراد فأقل)	207	81,8
(خمسة أفراد فأكثر)	55	21,7	(خمسة أفراد فأكثر)	46	18,2
صافى الدخل		العدد		%	
منخفض(2000 جنية فأقل)		36		14,3	
متوسط أكثر من (2000 : 5000 جنية)		195		77,0	
مرتفع أكثر من (5000 جنية)		22		8,7	

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة البحث يتضح انقسام أفراد العينة إلى ثلاث فئات تعليمية هي الجامعية والمؤهلات المتوسطة وفئة من يقرأ ويكتب، ولوحظ أن الغالبية العظمى كانت للمستوى التعليمي الجامعي وذلك بنسبة 71,1%، أما من يقرأ يكتب فكان فرداً واحداً، وباقي مفردات العينة فكانت للمؤهل المتوسط بنسبة 28,5%. ومن ثم يكون من المتوقع أن الأفراد الجامعيين ذو النسبة الأكبر لديهم وعياً كافياً بترشيد استهلاك الغذاء وأيضاً توزيع الدخل على بنود الإنفاق الأخرى بما يحقق أعلى استفادة من هذا الدخل.وعن دخل أسر المبحوثين اتضح أن النسب الأعلى كانت من نصيب الدخل المتوسط الذي يتراوح من 2000-5000 جنيه بنسبة بلغت 77% من إجمالي العينة وهو مايتماشى مع واقع المجتمع المصري.

ثانياً : مستوى إدارة الدخل الأسرى

يتضح من جدول (4) تباين مستوى المبحوثين لإدارة دخل الأسرة مابين المستوى الجيد والمتوسط والجيد جداً، حيث بلغ المستوى الجيد جداً نسبة 10,3%، مما يشير إلى سوء إدارة الدخل الأسري من قبل المبحوثين، وعدم الالتزام بوضع ميزانية للدخل، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد يكون إشارة إلى فشل منظومة الدعم في تحقيق اكتفاء ذاتي للأسر بالنسبة للسلع الغذائية الأمر الذي يجعلها تعتمد على دخلها في تخصيص أكبر نسبة من الإنفاق على هذه السلع مما يربك تخطيطها بالنسبة لباقي بنود الإنفاق ولا يحقق لها الإدارة الجيدة لمورد الدخل.

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمستوى إدارة دخل الأسرة

مستوى إدارة دخل الأسرة	العدد ن=253	%
مقبول (39 : 45)	29	11,5
جيد (46 : 54)	198	78,2
جيد جداً (55 : 61)	26	10,3

ثالثاً : درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم

توضح النتائج جدول (5) درجة تعرض المبحوثين لمشاكل جودة سلع الدعم حيث يلاحظ أن النسبة الأعلى كانت لدرجة التعرض المتوسطة بنسبة بلغت 66,4% وهي تفوق نصف العينة، وقد تدنت نسبة درجة التعرض الكبيرة لتبلغ 14,6% .

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم

درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم	العدد ن=253	%
صغيرة(36 : 43)	48	19,0
متوسطة(44 : 56)	168	66,4
كبيرة(57 : 64)	37	14,6

رابعاً : درجة الوعى بالفقر

وفيما يتعلق بدرجة الوعي بالفقر تبين النتائج جدول (6) أن 70% من إجمالي مفردات العينة لديهم درجة وعي بالفقر متوسطة، مع تدني نسبة المبحوثين ذوي درجة الوعي بالفقر المنخفضة والمرتفعة لتبلغ 14,2%، 15,8% على التوالي. مما يعني إلمام المبحوثين بمعرفة مفهوم الفقر وأسبابه بدرجة لا بأس بها .

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة الوعي بالفقر

درجة الوعي بالفقر	العدد ن=253	%
منخفضة(41 : 46)	36	14,2
متوسطة (47 : 53)	177	70,0
مرتفعة (54 : 57)	40	15,8

خامساً : مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء

يتضح من جدول (7) أن مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء لدى 70,4% من المبحوثين كان متوسط ، مع تدني نسبة المبحوثين ذوي مستوى الوعي والممارسات المنخفض والمرتفع حيث بلغت 15,4%، 14,2% على التوالي، وهذا يعني إما عدم اهتمام المبحوثين بأي تطور خاص بالدعم أو صعوبة وصول أي معلومات متعلقة بهذه المنظومة.

جدول 7. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لمستوى وعي وممارسات دعم الغذاء

مستوى وعي وممارسات دعم الغذاء	العدد	%
منخفض (40 : 46)	39	15,4
متوسط (47 : 53)	178	70,4
مرتفع (54 : 59)	36	14,2

سادساً : آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية

يتبين من جدول رقم (8) ودراسة آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية أن 75,5% وهي النسبة الأعلى كانت آرائهم جيدة مع تدني نسبة المبحوثين ذوي الآراء المقبولة والممتازة حيث بلغت 14,6%، 9,9% على التوالي.في ضوء ما سبق يتضح انخفاض نسبة المبحوثين الذين أبدوا آراء ممتازة بشأن دعم السلع الغذائية، وهذا قد يرجع إما لإحساس المبحوثين بقصور شديد في جودة هذه السلع وجودة منظومة الدعم في حد ذاتها ، أو يرجع إلى خوف المبحوثين من الإفصاح بآرائهم الفعلية تجاه هذه المنظومة (النسبة الأكبر التي أشارت بأن دعم السلع مقبول أو جيد) في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها الدولة.

جدول 8. التوزيع العددي والنسبي وفقاً لآراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية

آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية	العدد ن=253	%
مقبولة (39 : 45)	37	14,6
جيدة (46 : 54)	191	75,5
ممتازة (55 : 60)	25	9,9

سابعاً : تقييم القيمة الغذائية للوجبات الغذائية المدعمة

وبسؤال المبحوثين عن استفادتهم بالوجبة نصف المجهزة التي وفرتها وزارة التموين لبيعها بالمجمعات الاستهلاكية ومنافذ البيع التابعة للقوات المسلحة عن طريق سيارات متنقلة بجميع المحافظات فقد أجابوا بنسبة 100% بأنهم لم يتمكنوا من الحصول عليها وقد يرجع السبب إلى أنها كانت غير مدرجة ببطاقة الدعم، أو لاستحواذ أصحاب بعض المطاعم عليها وذلك بسبب رخص ثمنها وهو 35 جنيهاً. ويوضح جدول (9) مكونات هذه الوجبات .

جدول 9. مكونات الوجبات نصف المجهزة المدعمة

وجبة رقم [1]		وجبة رقم [2]		وجبة رقم [3]		وجبة رقم [4]	
المكونات	الكمية/كجم	المكونات	الكمية/كجم	المكونات	الكمية/كجم	المكونات	الكمية/كجم
كباب حلة	$^1/_2$ ك	بطاطس	1 ك	لحم مجمد	1 ك	لحم مفروم	1 ك
أرز	1 ك	مكرونة	800 جم	أرز	1 ك	أرز	1 ك
صلصة	باكيت	بصل	$^1/_2$ ك	خضار	$^1/_2$ ك	خضار	$^1/_2$ ك
طماطم – بصل	$^1/_2$ ك	وراك فراخ مخلي	1 ك	طماطم	$^1/_4$ ك	طماطم	$^1/_4$ ك
جوافة	$^1/_2$ ك	صلصة	علبة	سلطة	$^1/_2$ ك	سلطة	$^1/_4$ ك

وقد تم تقييم القيمة الغذائية للوجبات الغذائية المدعمة باستخدام جداول تحليل الأغذية كما هو موضح بجدول (10) .وبمقارنة محتوى وجبة رقم (1) من العناصر الغذائية بالاحتياجات الموصي بها للإنسان البالغ حسب (RDA) وجد أنها تزيد في محتواها عن تلك الاحتياجات في كل من (الطاقة ، البروتين، الكربوهيدرات، الفوسفور، الحديد، الصوديوم، البوتاسيوم، فيتامينC). وتقل عن الاحتياجات الموصي بها في كل من (الكالسيوم، الزنك، الماغنسيوم، فيتامين A ، فيتامين B1، فيتامين B2).

وقد وجد أن محتوى الوجبة من فيتامين B6 متساوي مع مثيله للاحتياجات الموصي بها للإنسان البالغ. أما وجبة رقم (2) بمقارنة العناصر الغذائية بها بالاحتياجات الموصي بها للإنسان البالغ (RDA) فقد وجد أنها تزيد في محتواها عن تلك الاحتياجات في عناصر (البروتين، الكربوهيدرات، الفسفور، الحديد، الصوديوم، البوتاسيوم، الزنك، فيتامين B6، فيتامينC). وتقل عن الاحتياجات الموصي بها في (الطاقة، الكالسيوم، الماغنسيوم، فيتامين A، فيتامين B1، فيتامين B2).

وبالنسبة للوجبة رقم (3) فقد وجد أنها تزيد في محتواها من العناصر الغذائية عن الاحتياجات الموصي بها في كل من (الطاقة، البروتين، الكربوهيدرات، الحديد، الصوديوم، البوتاسيوم، الماغنسيوم، فيتامين B6). وتقل في محتواها من عناصر (الكالسيوم، الفوسفور، الزنك، فيتامين A، فيتامين B1، فيتامين B2، فيتامينC).

جدول 10. القيمة الغذائية لمحتوى الوجبة من العناصر الغذائية على أساس الفرد البالغ*

رقم الوجبة	الطاقة سعرات حرارية	البروتين (جم)	الكربوهيدرات (جم)	الكالسيوم (جم)	الفوسفور (جم)	الحديد (جم)	الصوديوم (جم)	البوتاسيوم (جم)	الزنك (جم)	الماغنسيوم (جم)	فيتامين A	فيتامين B1	فيتامين B2	فيتامين B6	فيتامين C مجم
[1]	1533	51,75	105,5	78,8	702,7	9,22	26,4	22,3	5,45	214,12	112,1	0,67	0,75	0,7	71,8
[2]	1238	56,7	90,00	146	705	13,1	13,9	22,1	12,1	186,7	24,75	0,57	0,82	1,7	57,5
[3]	1427,5	96,3	124,7	466,2	12,8	28,1	22,8	23,7	3,7	380	7,00	0,47	0,37	1,5	4,2
[4]	1062	81	112,2	79,9	1375,7	25,1	29,1	16,29	1,3	122	40,1	1,5	11	0,3	79,7
احتياجات الإنسان البالغ 50% RDA**	1350	25,5	65	500	350	8,5	0,75	2,35	7,5	290	800	1,15	1,2	0,65	41,2

*** Food Composition Tables for Egypt, National Nutrition Institute, Cairo, A.R.R, 2006.**

****Food and Nutrition Board Institute of Medicine: Dietary Reference Intakes Series, National Academy Press. National Research Council (2004). National Academy of Sciences, Washington, D.C.**

وفيما يخص الوجبة رقم (4) بمقارنة محتواها من العناصر الغذائية بتلك الاحتياجات الموصي بها تبين أن تلك الوجبة تزيد محتواها من عناصر (البروتين، الكربوهيدرات، الفوسفور، الحديد، الصوديوم، البوتاسيوم، فيتامين B1، فيتامين B2، فيتامين C). وتقل محتواها لعناصر (الطاقة، الكالسيوم، الزنك، الماغنسيوم، فيتامينA، فيتامين B6).

ويلاحظ أنه بمقارنة تلك الوجبات بالاحتياجات الموصي بها للإنسان البالغ تبين أنها إلى حد ما تعتبر متوازية صحياً حيث زاد محتواها في كثير من العناصر الهامة وربما يعوض ذلك النقص في محتواها من الكالسيوم والفسفور وفيتامين A ، فيتامين B1 وكذلك الماغنسيوم والتي يمكن تعويضها بتناول الألبان ومنتجاتها والتي عادة لاتوكل في جبة الغداء، لذا ينصح الجهات المعنية بإعادة إنتاج وتوزيع تلك الوجبات ولكن ضمن مقررات البطاقة التموينية وذلك لضمان وصولها لمستحقيها لتخفيف العبء المادي على الأسرة لأنها رخيصة الثمن، كذلك الأمر ضمان وصول وجبة صحية إلى حد ما متوازنة لجميع أفراد الأسرة.

ثامناً : نتائج الفروض البحثية

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء كمتغير تابع وبين كل من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة – عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي - صافي دخل الأسرة – مستوى إدارة الدخل الأسري – درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم- درجة الوعي بالفقر) كمتغيرات مستقلة.

يتضح من نتائج معاملات الارتباط الجزئية الواردة في جدول (11) لمتغيرات الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة البحثية وعددها ثمانية متغيرات أن تلك المتغيرات المستقلة لايوجد بينها وبين المتغير التابع المعبر عن وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء علاقة ارتباطية معنوية لأن أدنى مستوى للارتباط الجزئي المعنوي هو 0,305 ولايوجد بناءً على ذلك سوى متغير مستقل واحد يوجد بينه وبين المتغير التابع علاقة ارتباطية معنوية وهو متغير مستوى إدارة دخل الأسرة . وإذا كانت قيمة معامل الارتباط الجزئي لهذا المتغير هي 0,355 فان قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي 0,119 أي أن النسبة التفسيرية لهذا المتغير بمفرده تساوي نحو 11,5%.

وإذا كانت هذه النسبة التفسيرية محدودة فإن معاملات الارتباط الجزئي للمتغيرات الأخرى تعتبر معاملات تحديدها ومن ثم نسبها التفسيرية لايعتد بها، فضلاً عن أنها علاقات غير معنوية لايعتد بها.

وبناءً على ذلك يكون التركيز على مستوى إدارة دخل الأسرة من بين المتغيرات المتعلقة بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، ومن ثم تؤخذ بهذه النتيجة عند اعداد التوصيات.

جدول 11. العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وبين وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء

م	المتغير	قيمة معامل الارتباط r
1	السن	0,153
2	حجم الأسرة	0,094
3	عدد أفراد بطاقة الدعم	0,124
4	صافي الدخل	0,135
5	مستوى إدارة دخل الأسرة	0,355
6	درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم	0,155-
7	درجة الوعي بالفقر	0,008
8	مستوى التعليم	0,046-

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه بين آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية كمتغير تابع وبين كل من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية (السابق ذكرها).

يتبين من نتائج معاملات الارتباط الجزئية الواردة في جدول (12) لمتغيرات الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة البحثية وعددها ثمانية متغيرات أن تلك المتغيرات المستقلة لايوجد بينها وبين المتغير التابع المعبر عن آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية علاقات ارتباطية معنوية (الحد الأدنى للارتباط المعنوي عند 0,05 وهو 0,305) سوى متغير مستقل واحد يوجد بينه وبين المتغير التابع علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى معنوية 0,05 وهو متغير يمثل درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباطه الجزئي -0,48 وهي علاقة عكسية ومن هذه القيمة يمكن تقدير قيمة معامل التحديد (R^2) لهذا المتغير بحوالي 0,166 أي أن النسبة التفسيرية لهذا المتغير بمفرده تساوي نحو 16,6%. وإذا كانت هذه النسبة التفسيرية محدودة، فان معاملات الارتباط الجزئي للمتغيرات الأخرى تعتبر معاملات تحديدها ومن ثم نسبها التفسيرية لايعتد بها، فضلاً عن أن العلاقة الارتباطية بينها وبين المتغير التابع علاقة غير معنوية لايعتد بها.

أما بالنسبة لمتغير درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم وعلاقته بدعم السلع الغذائية فان الذين يحصلون على الدعم أصلاً لايهمهم الجودة أو التفكير في المشاكل المتعلقة بها بل أنهم أصبحوا سلبيين تجاه مشاكل جودة السلع التموينية لأن العبرة لديهم بالكم من ناحية والسعر المنخفض من ناحية لأخرى.

جدول 12. العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وبين آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية

م	المتغير	قيمة معامل ارتباط r
1	السن	0,054
2	حجم الأسرة	0,013
3	عدد أفراد بطاقة الدعم	0,066
4	صافي الدخل	0,117
5	مستوى إدارة دخل الأسرة	0,017
6	درجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم	0,408-
7	درجة الوعي بالفقر	0,008
8	مستوى التعليم	0,046-

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيه بين كل من مستوى إدارة الدخل الأسري، ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم، وأيضاً درجة الوعي بالفقر كمتغيرات تابعة وبين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة - عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة) كمتغيرات مستقلة.

يتضح من نتائج معاملات الارتباط الجزئية الواردة في جدول (13) لمتغيرات الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة البحثية وعددها ثمانية متغيرات، أن تلك المتغيرات المستقلة لايوجد بينها وبين المتغير التابع الذي يمثل مستوى إدارة الدخل علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى 0,05 سوى متغير مستقل واحد يوجد بينه وبين المتغير التابع علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى معنوية 0,05 وهو المتغير الذي يمثل وعي ممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الجزئي 0,335 وهي علاقة طردية، ومنها قدرت قيمة معامل التحديد (R^2) لهذا المتغير بحوالي 0,112، أي أن النسبة التفسيرية لهذا المتغير بمفرده تساوي 11,2% فقط، وهي نسبة ضئيلة ، ومن ثم تكون النسب المناظرة للمتغيرات الأخرى المقدرة من معاملات ارتباطها الجزئية لايعتد بها، فضلاً عن أن علاقاتها بالمتغير التابع غير معنوية إحصائياً وتؤكد عدم وجود علاقة تذكر.

أما بالنسبة للعلاقة الطردية المؤكدة بين وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء ومستوى إدارة الدخل فهي علاقة منطقية وأن كانت ضعيفة نسبياً . وهنا تبرز قضية العمل على زيادة وعي المبحوثين بأهمية تعلم الممارسات الجيدة لإدارة دخل الأسرة وترشيد استهلاكها ليس من السلع المدعمة فقط بل بقية السلع غذائية الأخرى للحصول على وجبات غذائية سليمة وصحية.

تبين من نتائج معاملات الارتباط الجزئية الواردة في جدول (13) لمتغيرات الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة البحثية وعددها ثمانية متغيرات، أن تلك المتغيرات المستقلة لايوجد بينها وبين المتغير التابع الذي يمثل درجة التعرض لمشاكل وجودة السلع المدعمة علاقات ارتباطية معنوية عند مستوى 0,05 سوى متغير مستقل واحد يوجد بينه وبين المتغير التابع علاقة ارتباطية معنوية وهو المتغير الذي يمثل آراء المبحوثين في الدعم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباطه الجزئي -0,408 وهي علاقة عكسية، ومنها حسبت قيمة معامل التحديد (R^2) لهذا المتغير 0,166 ، أي أن النسبة التفسيرية لهذا المتغير بمفرده تساوي 16,6% فقط، وهي نسبة محدودة، ومن تكون النسب المناظرة للمتغيرات

الأخرى المحسوبة من معاملات ارتباطها الجزئية لايعتد بها، فضلاً عن أنها علاقتها بالمتغير التابع غير معنوية، وتؤكد عدم وجود علاقة تذكر.

أما بالنسبة للعلاقة المعنوية الوحيدة بين المتغير المستقل الذي يمثل آراء المبحوثين في الدعم والمتغير التابع الذي يمثل درجة التعرض لمشاكل الدعم فهي علاقة عكسية . وأن دلت هذه العلاقة على شيء فانما تدل على أن المبحوثين لايهمهم أصلاً مشاكل دعم الغذاء بل يهمهم الحصول على دعم حقيقي ومؤثر يحقق لهم وفراً فعلياً في الإنفاق الأسري على الغذاء، كما أن ربما أصبح لديهم تأقلم مع مشاكل الدعم مما جعلهم لاينشغلون بها كثيراً.

جدول 13. العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وبين كل من مستوى إدارة الدخل، ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم، درجة الوعي بالفقر.

قيم معامل الارتباط / المتغيرات	مستوى إدارة الدخل	درجة التعرض للمشاكل	درجة الوعي بالفقر
السن	0,054	0,159	0,085-
حجم الأسرة	0,008	0,168	0,067-
عدد أفراد بطاقة الدعم	-	0,132	0,071-
صافي الدخل	0,182	0,067-	0,065
مستوى إدارة دخل الأسرة	-	0,032-	0,205
مستوى التعليم	0,041-	0,197	0,005
وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء	0,335	0,155	0,165
آراء المبحوثين في الدعم	0,017	0,408-	0,008
درجة الوعي بالفقر	0,205	0,008-	-
درجة التعرض للمشاكل	0,032-	-	0,008-

يتضح من نتائج معاملات الارتباط الجزئي الواردة في جدول (13) لمتغيرات الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة البحثية وعددها ثمانية متغيرات ، أن تلك المتغيرات المستقلة جميعها لايوجد بينها وبين المتغير التابع الذي يمثل درجة الوعي بالفقر علاقات ارتباطية معنوية عند مستوى 0,05 وقد يعزى ذلك إلى أن الذين يحصلون على الدعم الغذائي معظمهم من محدودي الدخل وهم في الواقع في حاجة ماسة إلى هذا الدعم ولايهمهم مستويات الدخل التي تقع في إطار الفقر فهم يعتبرون أنفسهم من مستحقي الدعم ومن ثم فهم الفقراء.

الفرض الرابع: تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة – عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة – مستوى إدارة الدخل الأســـري – ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم – ودرجة الوعي بالفقر) كمتغيرات مستقلة على مستوى وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء كمتغير تابع.

تبين من نتائج جدول (14) لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة وهي مستوى إدارة دخل الأسرة وآراء المبحوثين في دعم الغذاء ثم متغير السن على وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء. أنه يمكن ترتيب أهميتهم النسبية وفقاً لقيمة معامل تحديد كل منهم أي النسبة اتفسيرية حيث يأتي المتغير الأول بأهمية نسبية هي 11,3%، ثم الثاني بأهمية نسبية هي 5,6% وأخيراً المتغير الثالث بأهمية نسبية هي 1,6% فقط.

ولكن معامل تحديد النموذج يشير إلى أن النسبة التفسير الكلية هي 18,4% وهي نسبة محدودة وتؤكد أن العوامل الأخرى التي خارج حدود النموذج لها التأثير الأكبر على المتغير التابع. وبمعنى أدق أن المتغيرات المستقلة الثلاثة المذكورة مسئولة عن التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع بنسبة محدودة قدرت في النموذج بحوالي 18,4% فقط من إجمالي التغيرات التي طرأت على المتغير التابع

جدول 14. نتائج تحليل الانحدار الخطي التدريجي لوعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء

المتغيرات	الارتباط الجزئي Pr	معامل الانحدار الجزئي B	الانحدار الجزئي المعياري β	معنوية الانحدار الجزئي t	مستوى المعنوية P-value	معامل الارتباط المتعدد R^2 مقدار التغير	معامل الارتباط المتعدد مقدار التراكم
مستوى إدارة دخل الأسرة	0,338	0,283	0,325	5,662	-	11,3	0,113
آراء المبحوثين في دعم الغذاء	0,247	0,179	0,231	4,024	-	5,6	0,168
السن	0,137	0,045	0,125	2,185	0,030	1,6	0,184

F = 18.709* **R^2 = 0.184**

الفرض الخامس : لاتؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين (السن – حجم الأسرة - عدد أفراد بطاقة الدعم – المستوى التعليمي– صافي دخل الأسرة- مستوى إدارة الدخل الأســـــري – ودرجة التعرض لمشاكل جودة سلع الدعم – ودرجة الوعي بالفقر) كمتغيرات مستقلة على آراء المبحوثين نحو دعم السلع الغذائية كمتغير تابع.

اتضح من جدول (15) تأثير المتغيرات المستقلة وهي درجة التعرض لمشاكل سلع الدعم ووعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء على متغير دعم الغذاء ، أنه يمكن ترتيب أهميتهم النسبية وفقاً لمعامل تحديد كل منهما أي النسبة التفسيرية، حيث يأتي المتغير الأول بأهمية نسبية هي 16,7%، ثم الثاني بأهمية نسبية هي 3,3% فقط . ولكن معامل تحديد النموذج يشير إلى أن النسبة التفسيرية الكلية هي 20,0% وهي نسبة محدودة وتؤكد أن العوامل الأخرى التي خارج حدود النموذج لها التأثير الأكبر على المتغير التابع. وبمعنى أدق أن المتغيرين المستقلين المذكورين مسئولين عن التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع بنسبة محدودة قدرت في النوذج بحوالي 20% فقط من إجمالي التغيرات التي طرأت على المتغير التابع.

جدول 15. نتائج تحليل الانحدار الخطي التدريجي لآراء المبحوثين في دعم الغذاء

المتغيرات	الارتباط الجزئي Pr	معامل الانحدار الجزئي B	الانحدار الجزئي المعياري β	معنوية الانحدار الجزئي T	مستوى المعنوية P-value	معامل الارتباط المتعدد R^2 مقدار التغير	معامل الارتباط المتعدد مقدار التراكم
درجة التعرض لمشاكل سلع الدعم	0,387-	0,253-	0,380-	6,636-	-	16,7	0,167
وعي وممارسات المبحوثين بشأن دعم الغذاء	0,198	0,236	0,183	3,198	0,002	3,3	0,200

F = 31.163 **R^2 = 0.200**

التوصيات

فى ضوء ما أسفرته نتائج البحث توصى الدراسة بما يلى

1- إدراج مادة علمية - يقوم بإعدادها أخصائي الإقتصاد المنزلي – فى المراحل التعليمية المختلفة من شأنها ترسيخ وإرساء أسس وكيفية الاستفادة من منظومة الدعم في صورة مبسطة .
2- اعادة النظر في كمية وقيمة دعم المواد الغذائية التموينية والحرص على وصول الدعم لمستحقيه من الأسر محدودة الدخل.
3- إعداد حملات إعلامية تخاطب جميع فئات الشعب بكل ماهو جديد بشأن منظومة الدعم .
4- ضرورة إعادة النظر فى منظومة البطاقات التموينية من حيث إضافة المواليد الجدد ، خروج الفئات التى لاتستحق الدعم من هذه البطاقات.
5- أهمية وضع استراتيجيات تعمل على رفع مستويات الدخل الفردى ، الأمر الذى يساعد الأسر على التخطيط لبنود إنفاقها (الميزانية) والالتزام به .

المراجع

أحمد محمد أحمد و محمود محمد فواز 2012: "محددات الدعم الغذائي في مصر"، المؤتمر العشرون للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة.

سهير نور وآخرون 1994: "الاقتصاد الاستهلاكي الأسري"، قسم الاقتصاد المنزلى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

عبد الرحمن مصيقر 2001: "أسس التغذية العلاجية"، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

عبد المرضي عزام 2005: "مبادئ الإحصاء الوصفي"، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

عز الدين عبدالقادر عبدالله وسمير عطيه عرام 2006: "دراسة تحليلية لنظام دعم الغذاء في مصر"، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (16)، العدد (4)، القاهرة.

علاء الدين حسين عواد 1998: "الاقتصاد القياسي"، مرجع سبق ذكره.

فوزي حليم رزق 2008: "آليات ترشيد الدعم ووصوله لمستحقيه"، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة.

ماجد عثمان 2004: "اتجاهات المواطن المصري نحو السلع الغذائية"، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار 2008: "الدعم – أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية"، مجلس الوزراء المصري، القاهرة، يناير.

نشوى عبدالحميد التطاوي، الحسين الصيفي 2010: "أثر التباين في نمط استهلاك الغذاء وعلاقته بسياسة الأمن الغذائي المصري خلال نصف قرن"، المؤتمر الثالث لقسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

هبة الله علي شعيب ، رباب السيد مشعل 2010: "وعي ربات الأسر بخدمات الدعم الحكومي وعلاقته بأوجه الإنفاق الأسري وترشيد الاستهلاك"، المؤتمر الدولي الأول، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

هيام عبد المنعم حسيب ، مروي محسن ياقوت 2015: " دراسة مقارنة لبعض المتغيرات المرتبطة بالإنفاق الاستهلاكي الغذائي الأسري في بعض قري محافظتي الإسكندرية والبحيرة " ، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، المجلد (36)، العدد (1)، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

Meerman, Janice and Juliet, Aphane (2012): "Impact of High Food Prices on Nutrition". FAO Nutrition Division, Paper written as a chapter for the Proceedings for FAO's Expert Consultation on Policy Responses to High and Volatile Food Prices, November.

Ramadan, Racha and Thomas, Alban. (2010): "Impacts of Rising Food Prices on the Egyptian Households Welfare". Toulouse School of Economics, France, June.

http://www.egynews.net

http://www.masress.com/alalamalyoum/4266192/2014.

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=23a974.

Food Subsidy in Egypt and its Relation to Household Income Management "A Field Study in Alexandria Governorate"

Ahmed S. M.[1]; Naglaa A. M. Desoki[1]; A. B. Ebeid[2] and Azza W. M. Waziry

[1]Home Economics - Faculty of Agriculture – Alexandria University

[2]Agricultural Economics - Faculty of Agriculture - Alexandria University.

ABCTRACT

This research aims mainly to determine the relation between Food Subsidy and Household Income Management in Alexandria Governorate, by determining the level of Household Income Management among respondents and measuring the level of Poverty Awareness and to identify the Awareness, Manners, and opinions of respondents on Food Subsidy and also study the interrelationship between the variables of the study.The questionnaire was used in a personal interview to collect the data of this research from the employees of the Directorate of Agriculture in Alexandria Governorate, where a simple random sample of 25% of the total number of workers was selected and thus, the sample density reached 253 respondents. The study relied on Percentages, Mean Arithmetic, Standard Deviation, simple Pearson's correlation coefficient and Linear Regression analysis method as Statistical Methods for presenting and discussing the research results.The substantial results of this study were:The percentage of respondents with a very good level of Household Income Management decreased to 10.3%.The percentage of respondents who are exposed to the problems of the quality of Subsidy Goods in small and medium degree reached 85.4%.The percentage of respondents with a high degree of the level of Poverty Awareness decreased to 15.8%.The level of food Subsidy Awareness and Manners in 70.4% of the respondents was average.The percentage of respondents with acceptable and excellent opinions reached 14.6% and 9.9%; respectively.The results showed that there is a significant positive correlation between the Awareness and Manners of respondents on Food Subsidy and the level of Household Income Management (0.01), and with the respondent age, number of Subsidy I.D. card members, net income (0.05). Also, there was a significant inverse correlational relationship between the degree of exposure to quality problems of Subsidy Goods and the Awareness and Manners of respondents on Food Subsidy (0.05).It was found that the level of Household Income Management was one of the most independent variables affecting respondents' Awareness and Manners regarding Food subsidy by 11.3% while the respondent age was the least variable with an effect of 1.6%. The degree of exposure to quality problems of Subsidy Goods was one of the most independent variables affecting respondents' opinions about food support by 16.7%.